حسن ابتدائى به ارجو التخلص من … نار الجحيم وهذا حسن مختتمى

وبيت بديعية المقرى قوله

لكن ذلك مجهودى اتيت به … ومن يقصر وراء الجهد لم يلم

وبيت بديعية السيوطى قوله

واكتب مدى العمر فى الدنيا حسنا … حتى ارى عند موتى حسن مختتمى

وبيت بديعية الطبرى قوله

فاذ ظفرت به فالفضل معتمدى … اولا فان رجائى حسن مختتمى

وبيت بديعية العلوى قوله

صلى عليك بعد الرمل متسقا … وعد نبت الحصى والوابل النجم

وبيت بديعيتى قولى

الحق بحسن ابتدائى ما اتاك به … حسن التخلص يتلو حسن مختتمى

قال المؤلف عفى الله عنه

هذا اخر البديع التى قصدت نظمها فى سلك هذا العقد البديع وبانتهائها انتهى بنا الكلام على تقييد هذا الشرح المفيد وتشييد قواعد هذا الصرح المشيد وقد جاء بحمد الله سبحانه وافيا بالغرض حاويا من هذا الفن الجوهر لا العرض جامعا لما يشنف السمع بحسن الجمع ويونق الخاطر بنشره العاطر ولم اقتصر فيه على النقد دون النقد ولم الى فى تحريره وتقريره الجهد حتى اشتمل على ما لم يشتمل عليه شرح من شروح البديعيات واحتوى على ما لم تنل حسنه ثواقب الفطن الالمعيات وقد ادعى ابن حجة فى شرحه انه ما ترك نوعا من انواع البديع الا واطلق عنان القلم فى ميادين

الطروس

الطروس مستطردا الى استيعاب ما وقع من جيده ورديه وهذه دعوى منه لم تقم البينة على اثباتها ولا اراها الا من تبجحاته التى لا يزال يلبسه بكراتها ومن رام الامتحان فليقابل بابا هذا الشرح وشرحه وليحقق النظر فى تعديل اثا هذا وجرحه على انى لا ادعى العصمة فى قول ولا عمل ولا ازعم انى احرزت ادوات الكمال عن كمل بل لا آمن من متعقب يتعقب وحاسد يرصد الزلة ويترقب وقديما ما قيل من صنف فقد استهدف وانا اسال ممن حسنت شيمته وعلت فى سوق الادب قيمته ان يصلح الخلل ويستر الزلل مما طغى به القلم وزلت به القدم مغتفرا ذلك فى جنب ما نظمت له من الفرائد ورددت عليه من الشرائد واهديت اليه من در المنظوم وزهر المنثور ورويت من سلسبيل حديث الادب المأثور ولست ابالى بطعن معاند او حاسد ومن يغالى فى المتاع الكاسد فظمت على وزن البديعية ورويها ايضا فقلت

تاريخ ختمى لانوار البديع غدا … طيب الختام فيا طوبى لمختتم

ومن عجيب الاتفاق ان جاء تاريخ عام التمام موافقا لحساب طيب الختام وهو عام ثلاث وتسعين والذى نظمت ذلك فقلت

بعون الله تم الشرح نظما … ونثرا مجملا در النظام

ومسك ختامه مذ طاب نشرا … اتى تاريخه طيب الختام

وقد وفق الله سبحانه للشروع فيه والفراغ منه فى وقت لا يتصور فيه صحة قلم لبنان ولا يتخيل فيه تصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)